
سلسلة منجزات الحضارة المصرية القديمة
٥
الهرم
ومعجزة البناء
تأليف / محمد يونس هاشم
رسوم/ مجدي بكر
تنسيق / يوسف عمار
زهور المعرفة والبركة
دار زهور المعرفة والبركة
١

يَــوْمُ الجُمْعَةِ وَبِيْنَــمَا كَانَ يَجْلِسُ حَازِمٌ مَعَ أَبَوِيْــهِ يَتَنَاوَلانِ طَعَــامَ الإفْطَــارِ قَــالَ حَــازِمٌ : لَقَــدْ وَعَدْتِنِي يَــا أُمِّي أَنْ تُحَدِّثِينِي عَنْ أَسْرَارِ بِنَاءِ الأَهْرَاماتِ .

ابْتَسَــمَتْ مَلَــكُ وَقَالَتْ : هَا هُوَ أَبُوكَ اسْــأَلْهُ عَــمَا تُرِيدُ ، أَلَيْسَ الوَلَدُ سَرُّ أَبِيهِ ؟!

قَالَ الأَبْ : مَا الحِكَايَةِ ؟ أَنَا لا أَفْهَمُ شيئاً .

حَــكَى حَــازِمٌ الحِكَايَــةَ لِأَبِيهِ الَّذِي ابْتَسَــمَ ، وَقــاَلَ : كُنْتُ سَــأُحَدِّثُكَ عَــنْ هَــذَا المَوْضُــوعِ وَكُنْــتُ انْتَظِــرُ الوَقْتَ المُنَاسِبَ وَيَبْدُو أَنَّ الوَقْتَ قَدْ حَانَ،مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ ؟

- أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ بَنَى الفَرَاعِنَةُ الأَهْرَامَاتِ ؟

- لَقَــدْ وَقَعْــتَ فِي خَطَأَيْــنِ فِي كَلامِــكَ . قَلْــتَ : فَرَاعِنَةَ ، وَالحَقِيقَــةُ أَنَّهُ لا يُوجَــدُ إلا فِرْعونُ وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَــلَ اللــهُ إلَيْهِ سَــيِّدَنَا مُوسَى فَفِرْعُونُ اسْــمٌ وَلَيْسَ لَقَبــاً ،وَكَانَ

عَلَيْــكَ أَنْ تَقُولَ المِصْرِيِّــينَ القُدَمَاءَ بَدَلاً مِنْ كَلِمَــةِ فَرَاعِنَةَ ، الخَطَأُ الثَّــانِي هُوَ أَنَكَ قُلْــتَ أَهْرَامَات ، وَالصَّــوَابُ أَهْرَام ؛ فَأَهْرَامُ جَمْعُ هَرَم .

- المُهِمُّ كَيْفَ بَنَى المِصْرِيونَ القُدَمَاءُ الأَهْرَامَ ؟

قَالَ الأَبُ : سَــأُحَدِّثُكَ عَــنْ بَعْضِ أَسْرَارِ الهَــرَمِ الأَكْبَرِ . السِّرُّ الأَوْلَ هُــوَ أَنَّ الهَرَمَ الأَكْــبَرَ لَيْسَ مَقْبَرَةً كَــمَا يَعْتَقِدُ كَثِيرٌ مِنْ النَّــاسِ إِنَّمَا هُوَ مَرْصَــدٌ ، وَكَانَ د. سَــيِّدُ كَرِيــم رَحِمَهُ اللهُ يُحَدِّثُنَــا كَثِيراً عَــنْ دَوْرِ إِيمْحُوتِب الرَّسُــولِ فِي بِنَــاء الهَرَمِ الأَكْــبَرِ كَمَرْصَدٍ لِمُخَاطَبَةِ السَّــمَاءِ فَــكَانَ أَوَّلَ صَرْحٍ مِعْمَارِيٍّ بُنِــيَ بِالحَجَرِ الصَّلْــبِ فِي تَارِيــخِ الحَضَــارَاتِ ، وَبِمُرَاجَعَةِ مَوْقِعِ الهَــرَمِ الأَكْبَرِ وَاتِّجَاهَــاتِ وَضْعِهِ الفَلَكِيِّ اُكْتُشِــفَ أَنَّ اتِّجَاهَ فَتَحَــاتِ مَمَرَّاتِهِ تَتَّجِــهُ كَمَرْصَدٍ نَحْوَ النَّجْــمِ القُطْبِيِّ وَالقُطْبِ المَغْنَاطِيسِيِّ لِلْكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ .



قَالَ حَازِمٌ : هَذَا هُوَ السِّرُّ الأَوَّلُ فَمَا السِّرُّ الثَّانِي يَا أَبِي ؟

- السِّرُّ الثَّانِي أَنَّ الأَهْرَامَ قَدْ بُنِيَتْ عَامَ ٥٠٠٠ ق . م وَلَيْسَ (٢٦٥٦ -٢٦٣٣ ق. م) كَمَا يَقُولُ المؤَرِّخُونَ ؛ فَعِنْدَمَا اكْتَشَفَتْ مَرَاصِدُ الفَلَكِ الإِلِكْتُرُونِيَّةُ الحَدِيثَةُ أَنَّ مِحْوَرَ القُطْبِ المغْنَاطِيسيِّ لِلأَرْضِ فِي حَرَكَةِ ذَبْذَبَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ قَامَ عُلَمَاءُ الفَلَكِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ بِمُرَاجَعَةِ وَضْعِهِ عِنْدَمَا أُقِيمَ الهَرَمُ وَوَضْعِ مِحْوَرِ القَطْبِ المغْنَاطِيسِيِّ الآنَ فَاكْتَشَفُوا أَنَّ مَسَافَةَ الانْتِقَالِ تُعَبِّرُ عَنْ مَرْحَلَةٍ زَمَنِيَّةٍ طُولُهَا سَبْعَةُ آلافِ عَامٍ أَيْ أَنَّ بِنَاءَ الهَرَمِ الأَكْبَرِ قَدْ تَمَّتْ إِقَامَتُهُ عَامَ٥٠٠٠ ق.م وَهُوَ مَا يَتَّفِقُ مَعَ تَارِيخِ نُزُولِ إِيمْحُوتِب إِلَى مَدِينَةِ مَنْفَ أَرْضِ الأَهْرَامِ حَامِلاً رِسَالَةَ التَّوْحِيدِ الَّتِي اتَّخَذَ فِيهَا الشَّكْلَ الهَرَمِيَّ رَمْزاً لِلْجَلالَةِ وَهُوَ مَا يَتَّفِقُ مَعَ قَوَائِمِ مَانِيتُونَ وَتَارِيخِ الأُسْرَةِ الثَّالِثَةِ وَحَضَارَةِ السَّبْعَةِ آلافِ عَامٍ.

قَالَتْ مَلَكُ : مَعْنَى هَذَا أَنَّ إِيمْحُوتِب كَانَ نَبِيّاً ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي بَنَى الهَرَمَ كَمُعْجِزَةٍ إِلَهِيَّةٍ ، وَأَنَّهُ دَعَا إِلَى تَوْحِيدِ اللهِ ، وَأَنَّ الهَرَمَ الأَكْبَرَ بُنِيَ فِي الأَلْفِ الخَامِسَةِ قَبْلَ المِيلادِ لا الأَلْفِ الثَّالِثَةِ قَبْلَ المِيلادِ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ .



- العَجِيبُ أنَّ د. سَيِّدَ كَريم يَنْسِبُ هَذَا الخَطَأَ المتَعَمَّدَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ وَجَدُوا أَنَّ الوَثَائِقَ التَّارِيخِيَّةَ المُسَجَّلةَ تَتَعَارَضُ مَعَ ادِّعَائِهِم مُحَاوَلَةَ الرَّبْطِ بَيْنَ تَارِيخِ بِنَاءِ الأَهْرَامِ وَتَارِيخِ وُجُودِهِم بِأَرضِ مِصْرَ لِذَا لَجَئُوا لمُحَاوَلَةٍ جَدِيدَةٍ وَهَيَ التَّلاعُبُ بِالتَّارِيخِ المُسَجَّلِ نَفْسِهِ؛ فَأَشَاعُوا أَنَّ بِدَايَةَ الحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ عَامَ٣٢٠٠ ق.م لِتَحِلَّ مَحَلَّ قَوَائِمِ مَانِيتُون التَّارِيخِيَّةِ الَّتِي حّدَّدَتْ تَارِيخَ الحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ بِعَامِ٩٥٠٠ ق.م وَمُسَلْسَلٌ حَتَّى بِدَايَةِ العَصْرِ الحَدِيثِ الَّذِي بَدَأَ بِحُكْمِ المَلِكِ مِينَا(مُوَحِّد القُطْرِين بِتَوْحِيدِ العَقِيدَةِ) عَامَ٥٦٠٠ ق.م الَّتِي أُطْلِقَ عَلَيْهَا حَضَارَةُ السَّبْعَةِ آلافِ عَامٍ وَالَّتِي تَعَرَّضَتْ بِدَوْرِهَا لِلْتَشْوِيهِ عِنْدَمَا أَعْلَنُوا عَالَمِيّاً أَنَّ الحَضَارَةَ المِصْرِيَّةَ بَدَأَتْ عَامَ٣٢٠٠ ق.م وَهِيَ أَخْطَرُ مُؤَامَرَةٍ ارْتُكِبَتْ فِي حَقِّ تَارِيخِ الحَضَارَةِ المِصْرِيَّةِ الخَالِدَةِ .



قَالَ حَازِمٌ فِي دَهْشَـــةٍ : وَمَـــاذَا كَانَ رَدُّ فِعْـــلِ المِصْرِيِّينَ تِجَاه هَذِهِ المُؤامَرَةِ ؟

- لِلأَسَـــفِ كَانَتْ وَزَارَةُ الثَّقَافَـــةِ وَهَيْئَةُ الآثَـــارِ المِصْرِيَّةُ أَوَّلَ مَنْ اعْتَرَفَ بِهَا واحْتَفَلَ بِإعْلانِهَا !!

- وَكِتَابُ المَدْرَسَةِ يَذْكُرُ أَنَّ الحَضَارَةَ المِصْرِيَّةَ بَدَأَتْ ٣٢٠٠ ق . م

- مَـــا رَأَيْـــتُ مُؤَرِّخِـــينَ يُسِـــيئونَ لتَارِيخِهِـــم كَـــمَا يُسِيءُ المِصْرِيُّـــونَ لِتَارِيخِهِم العَظِيـــمِ فَيَجْعَلُونَ المِصْرِيِّـــينَ القُدَمَاءَ كُفَّـــاراً بَنُـــوا حَضَارَتَهُـــم بِالسِّـــحْرِ وَالعَجِيـــبِ أَنَّ المِصْرِيِّينَ القُدَمَـــاءَ كَانُـــوا أَوَّلَ الشُّـــعُوبِ المُؤْمِنَـــةِ المُوَحِّـــدَةِ وَبَنُوا حَضَارَتَهُم بِالعِلْمِ وَالإيمَانِ وَالكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ المُقَدَّسَةِ !!!

- قُـــلْ لِي يَا أَبِي كَيْفَ صَـــارَ حَالُنَـــا إلَى مَا وَصَلْنَـــا إلَيْهِ الآنَ وَنَحْنُ أَصْحَابُ هَذِهِ الحَضَارَةِ العَظِيمَةِ ؟

- إلَى وَقْـــتٍ آخَـــرَ إنْ شَـــاءَ اللـــهُ فَقَـــدْ حَانَ مَوْعِـــدُ صَلاةِ الجُمْعَةِ .

هاشم ، محمد يونس

سلسلة منجزات الحضارة المصرية القديمة

تأليـــــــف : محمد يونس هاشـم

ريشـــــــة : مجـــدي بكـــــر

تنسيـــــق : يوسف محمد حسين

القاهـــــرة : دار زهور المعرفة والبركة

١٨ ص ، ٢٤ × ٢٤ سم

تدمـــــــك : ٦ ٩٧ ٥١٧٢ ٩٧٧ ٩٧٨

١ قصص الأطفال (تاريخية)

٢- العنـــــوان : ٩٠٠

رقـــم الإيداع : ١٤٩٠٠/ ٢٠١٨

الترقيـــم الدولي: ٦ - ٩٧ - ٥١٧٢ - ٩٧٧ - ٩٧٨